

استمرار التوترات في سنجار يهدد عودة الايزيديون

بواسطة عزت نوح (/ar/experts/zt-nwh/)

مارس

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/tensions-sinjar-continue-threaten-yazidis-return

عن المؤلفين

عزت نوح (/ar/experts/zt-nwh/)

عزت نوح هو أكاديمي عراقي متخصص في العلاقات الدولية ومهتم بقضايا الأقليات والشأن الكردي في العراق. نوح هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.



تحليل موجز

يحتاج الأيزيديون في العراق إلى دعم دولي حازم لحماية حقوقهم ورفاهيتهم

بعد مرور ما يقارب سبع سنوات من غزوة تنظيم "داعش" لسنجار يعقد الكثير من الايزيديين العراقيين آمالا في العودة الى مناطقهم الأصلية بعدما اجبروا على تركها مكرهين. وبعد تصاعد تهديدات تركيا بالقيام بعملية عسكرية في سنجار وقيام الحشد الشعبي بإرسال ثلاثة ألوية تابعة لها الى قضاء سنجار (<https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/13022021>) في الأيام القليلة الماضية وتمركزها في جبل سنجار وانتشارها على الحدود السورية تبذت آمال *الايزيديين* النازحين في العودة وأمال السكان الحاليين في الاستقرار.

منذ أشهر عادت العشرات من العوائل الى سنجار والتي تعاني من انعدام ابسط مقومات الحياة وتهالك البنية التحتية (<https://reliefweb.int/report/iraq/six-years-after-sinjar-massacre-support-vital-returning-yazidis>). إلا أن هذه الأعداد قلت بشكل متزايد منذ الشهر الماضي بسبب ارتفاع وتيرة الصراعات السياسية ووجود المجاميع المسلحة غير الشرعية هناك. يؤكد كثيرون على ضرورة إخراج التشكيلات العسكرية من سنجار لكي يستتب الأمن في تلك المنطقة ويكون ضمانا وحافزا لرجوع النازحين الى ديارهم والسماح لهم بحماية ممتلكاتهم.

وبالمثل فالوضع الحالي *للايزيديين* خارج سنجار لا يُحتمل أيضا حيث ما زال يأمل الألف النازحين *للايزيديين* في مخيمات إقليم كردستان العراق (<https://www.npr.org/2020/12/03/941976085/with-no-options-displaced-iraqi-yazidis-return-to-homes-destroyed-in-isis-fight>) في العودة الى ديارهم. كما أن الوضع الإنساني داخل تلك المخيمات مزرى للغاية وهناك نقص في تقديم المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الإنسانية ومن الحكومة العراقية أيضا. وفي هذا الصدد يرى معظم النازحين أن أوضاع المعيشية الصعبة في المخيمات وتدهور الأوضاع الاقتصادية في إقليم كردستان أثرت بشكل كبير على حياة النازحين وازدادت نسبة الفقر بينهم والتي أدت بدوره الى ازدياد حالات الانتحار والعنف الأسري والتخلي عن الأطفال والهجرة. وفي حين بينما تستمر التوترات الإقليمية في الاشتعال في سنجار إلا انه يجب فصل احتياجات وحقوق الأيزيديين عن تلك التوترات ودعم الاستقرار في سنجار للسماح للأيزيديين بالعودة إلى ديارهم.

اتفاقية سنجار وتشردم البيت الايزيدي

حدثت الزيادة الطفيفة والنهائية اللاحقة لعودة الأيزيديين إلى سنجار في سياق اتفاقية سنجار (<https://news.un.org/en/story/2020/10/1075102>) التي أبرمت في في أكتوبر عام 2020 بين بغداد وأربيل وبدعم من الأمم المتحدة لإعادة الأمن والاستقرار ولتطبيع الأوضاع في قضاء سنجار ومع ذلك أدت تلك الاتفاقية إلى تقسيم الشارع الأيزيدي إلى فريقين الأول متشائم والثاني متفائل

يركز الفريق المتفائل على أهمية تطبيع الأوضاع في سنجار من أجل إحلال السلام في منطقتهم أما الفريق الآخر (<https://www.aei.org/op-eds/iraqs-sinjar-agreement-is-doomed-to-fail/>) فهو يرى أن هناك صعوبة في تطبيق هذه الاتفاقية بسبب الصراعات الحزبية والإقليمية هناك وأن آخر ما يهم الأطراف المتصارعة هو حياة سكانها من *الأيزيديين* وكذلك غياب الثقة ورفض إعادة الملف الأمني بيد قوات البيشمركة التي تخلت عنهم بين ليلة وضحاها والتي أودت بحياة الآلاف من *الأيزيديين* على يد تنظيم "داعش" وأن خلاصهم الوحيد هو الحماية الدولية التي هي أيضا من الصعب تطبيقها لعدم وجود مصالح القوى الكبرى في سنجار

يتفق الكثير من *الأيزيديين* أن التدخلات الحزبية والكردية أدت على وجه الخصوص في الشأن السياسي والديني في سنجار إلى زيادة معاناة *الأيزيديين* وعدم التوافق على رؤية واحدة تخدم سنجار وأهلها ومن ثم يرى معظم الأيزيديين أن الأطراف الكردية المتصارعة قد عمدت إلى توسيع الهوة بين المجتمع الأيزيدي لخدمة مصالحها السياسية وأن الشعارات التي تطلقها هذه الأحزاب بأن الأيزيديين هم عمق استراتيجي الأكراد ليست سوى ذر الرماد في العيون من أجل استغلال قضيتهم الإنسانية خدمة لأجنداتهم السياسية والمتاجرة بقضيتهم على صعيدين المحلي والدولي ومن خلال شخصيات يزيديّة فرضت عليهم كواجهة باعتبارهم يمثلون الشارع كما أن الأحزاب الأيزيدية هي كذلك تحت رحمة الأحزاب الكبيرة العربية والكردية ولا تستطيع التحرك بمعزل عن تلك الأحزاب بحكم تمثيلها السياسي الشبه المعدوم في البرلمان العراقي من خلال كوتا خصصت لهم فقط مقعد واحد ولا تتناسب مع التمثيل السكاني للأيزيديين فوفقا لأحكام الدستور العراقي يتم تخصيص مقعد واحد لكل مائة ألف من السكان كما قضت المحكمة العراقية العليا منذ ذلك الحين بمنح *الأيزيديين* المزيد من المقاعد في البرلمان العراقي أن سياسة الإقصاء والتهميش المتبعة من قبل بغداد والإقليم ليست وليدة اليوم وإنما هي كانت متبعة منذ تأسيس الدولة العراقية وإلى يومنا هذا

ماذا يريد الأيزيديون

ومع ذلك هناك قضايا واضحة ما زالت توحد معظم الأيزيديين منها إصرارهم على تحقيق مطالبهم المشروعة وتشمل هذه المطالب محاكمة عناصر تنظيم "داعش" أمام محكمة دولية ومحاسبة المسؤولين الذين تسببوا في الكارثة الإنسانية في سنجار والاعتراف بالإبادة الجماعية الأيزيدية كما يطالبون بضرورة البحث ومعرفة مصير 2887 من النساء والأطفال (<https://kirkuknow.com/en/news/62929>) المفقودين حسب آخر الإحصائيات الرسمية من مكتب إنقاذ المختطفات والمخطوفين الأيزيديين

كما يطالب الأيزيديون أيضا بإخراج جميع الفصائل المسلحة من قضاء سنجار باستثناء القوات العراقية من الشرطة والجيش ودمج *الأيزيديين* في المؤسسة الأمنية والعسكرية الرسمية وإعادة النازحين إلى ديارهم ورفع نسبة التمثيل *الأيزيدي* في البرلمان وجعل قضاء سنجار محافظة عراقية تتبع للحكومة المركزية إسوة بباقي المحافظات ومن شأن هذا الاستقرار أن يساعد على تهدئة التوترات داخل سنجار التي تثير التهديدات التركية للمنطقة وتسمح لمزيد من الأيزيديين بالعودة إلى ديارهم أصبح المشهد في سنجار اليوم أكثر قتامة وذلك رغم تفاعل البعض بانفراجات قريب تعيد الشتات الداخلي بين أبناءها الذين أصبحوا ضحايا الصراع على الجغرافية ومن ثم يجب العمل على الصعيد السياسي والدبلوماسي بهدف تحييد قضية الأيزيديين في العراق من خريطة المصالح والسياسات المتقاطعة بين الأطراف المتصارعة هو امر يتطلب جهدا كبيرا من الأيزيديين وأصدقاءهم الدوليين ولعل تدويل القضية يكون مدخلا مهما وورقة يمكن للمجتمع الأيزيدي الاستفادة منها في دفع بغداد وأربيل والأطراف الخارجية الأخرى هناك نحو معالجة المشكلة بجدية أكثر

في كلتا الحالتين هناك ضرورة لفصل قضية *الأيزيديين* عن تلك المصالح المتضاربة داخل العراق والتعامل معها على أنها قضية فريدة تتعلق بحقوق الإنسان



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)